ومن حيث مراعاة المعنى الذي هو الاصل جاز ان تغير اللفظ بشرط وفاء اللفظ المعبّر اليه بالمعنى الذي فهم من الاصل لانه ربما يتعسر اداء اللفظ المقول بعينه من بعض القايلين فجوزوا تغيير اللفظ في كلام من لا يتعسر عليه ذلك ايضا كالباري تعالى وكذا غيره ممن لا يتعسر عليه ذلك لكن مع تغيير اللفظ يجب ان لا يعمل المقول في اجزاء الجملة اجزا لهذه الجملة مجرى اصلها اعني المحكية باعيان الفاظها فعلى هذا لك ان تقول حكاية عن من قال لزيد قايم قال فلان قام زيد ولهذا ترى الكتاب العزيز ويقص عن الامم المختلفة الالسنة باللسان العربي وتقول قال زيد انا قايم وقلت لعمرو انت بخيل رعاية للفظ المحكي ويجوز قال زيد هو قايم وقلت لعمرو هو بخيل بالمعنى الاول اعتبارا لحال الحكاية فان زيدا وعمرا في حال الحكاية غايبان ومنه قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه والاول اكثر استعمالا وكذا فيما يؤدي معنى القول قال تعالى قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه ولنبيتنه بالياء والنون ۝ وهذه الجملة المحكية منصوبة الموضع بكونها مفعولا بها لا مفعولا مطلقا على ما وهم المصنف فيما تقدم في باب اعلم وارى وذلك لان معنى قلت زيد قايم قلت هذا اللفظ فهو مقول وقد تقدم ان المفعول به ان يطلق عليه اسم المفعول كما تقول ضربت زيدا فهو مضروب ولا تقول ضربت ضربا فالضرب مضروب وكذا تقول انا قايل زيد قايم بالاضافة والفاعل لا يضاف الى مصدره فلا يقال زيد ضارب الضرب القوي والذي اوهم المصنف فوهم ان معنى قلت زيد قايم قلت هذا القول وذهل عن ان القول يطلق على المقول فلما ثبت كون الجملة منصوبة المحل في موضع المفعول به فلنا ان يجوز عطف المفرد عليها منصوبا نحو قلت ما زيد قايم او لفظا اخر مثله ۝ وقد يقع المفرد بعد القول على خمسة اوجه احدها ان يكون مؤديا معنى الجملة فقط ويعتبر ذلك بان يجعل مكان ذلك المفرد جملة ثم يجعل ذلك المفرد على تلك الجملة كما تقول مثلا قلت كلاما حقا او باطلا او صادقا او حسنا اذ اقلت زيد قايم ثم تقول لزيد قايم كلام حق او كلام حسن وباطل وثانيها ان تعبر به عن المفرد فقط نحو قلت كلمة او قلت لفظة ويعتبر ذلك بان تقع خبرا عن اللفظ المفرد نحو زيد لفظة او كلمة ۝ وثالثها ان يكون لفظا يصلح لان يعبر عن المفرد والجملة نحو قلت لفظا لانك تقول زيد لفظ وزيد قايم لفظ فتنتصب هذه الثلثة لانها ليست عين الفاظ المحكي حتى يراعى ولست ايضا جملا معبرا بالفاظها اعتمادا على بقا المعنى كما تقدم فيراعى اصلها ورابعها مفرد غير معبر به لا عن جملة ولا عن مفرد بل المراد به نفس ذلك اللفظ بعينه فيجب حكايته رعاية اعرابه نحو قال فلان زيد اذا تكلم بزيد مرفوعا ۝ وخامسها مفرد غير معبر به عن جملة ولا المفرد ولا مقصود به نفس ذلك اللفظ فيجب ان تقدر معه ما يكون به جملة نحو قوله تعالى قال سلام قوم منكرون اي عليكم سلام قال ۝ اذا اقبلت قلت دباة اي هي دباة وقوله تعالى قالوا سلاما

وهو الحكاية بالمعنى

بجواز الوجهان

وقد يقع المفرد بعد القول على خمسة اوجه

الافعال الناقصة

قال سلام نحو ان يكون سلاما المنصوب معبرا به عن الجملة لانه يقال فلان يقرئك السلام اي سلام عليك فيكون المنصوب اعني سلاما في معنى المرفوع في قوله قال سلام ويجوز ان يكون من القسم الاخير اي مفعولا مطلقا لفعل محذوف اي سلمنا سلاما فيكون الجواب المرفوع اعني قوله قال سلام احسن منه على ما قال تعالى فحيوا باحسن منها لدلالة الجواب على الثبوت المستفاد من الرفع على ما مضى في باب المبتدا ۝ ويلحق عند الكوفيين بالقول في الحكاية ما في معناه نحو قولك ناديته عجل واخبرته زيد قايم قال ۝ تنادوا بالرحيل غدا ۝ وفي ترحالهم نفسي ۝ وعند البصريين القول مقدر بعد مثل هذا الفعل ويليق ملحقا به واضمار القول غير عزيز في الكلام العزيز والتقدير اخبرته وقلت زيد قايم وتنادوا بقولهم الرحيل غدا وكلا القولين قريب وتقول ناديته سلام كما تقول قلت سلام والتاويل ذكرنا وقيل وقد يحذف المحكي بعد القول لقيام القرينة كما يقال من قال زيد منطلق فيقول انا قلت كما حذف القول ويبقى المحكي في نحو قوله ۝ جاوا بمذق هل رايت الذيب قط ۝

واعلم انه قد يجي القول بمعنى الاعتقاد بلا شرط التلفظ سوا كان ذلك الاعتقاد علما او ظنا نحو قولك كيف تقول في هذه المسئلة اي كيف تعتقد فيلحق بالظن في نصب المفعولين وليس بمعنى الظن خلافا لظاهر كلام س وبعض المتاخرين قال المصنف والاندلسي لو كان بمعنى الظن لم يستعمل في العلم كما تقول كيف تقول زيدا قايما فيجاب علمه قايما ان الشيخ هو ان بمعنى الاعتقاد علما كان او ظنا وجواز الحاقه في العمل بالظن مطلقا لغة سليم وبعض العرب جوازه هذا الالحاق بشرط ان يكون مضارعا مخاطبا ومنهم من يشترط الخطاب دون المضارعة على ما قال الاندلسي ومنهم من يشترط المضارعة دون الخطاب فيقول يقول زيد عمرا قايما على ما قال ابن جعفر ولا بد عند الاكثر في الالحاق من شرط تقدم استفهام متصل نحو اتقول زيدا منطلقا او منفصل بظرف نحو اقدامك تقول زيدا جالسا وابا السوط بقول زيدا اضاربا او باحد المفعولين كقوله ۝ اجهالا تقول بني لوي لعمر ابيك ام متجاهلينا ۝ فان نقص بعض الشروط الحكاية على لغة الاكثر كما ذكرنا ويجوز عندهم الحكاية ايضا مع استيفا الشروط قوله وبعضها بمعنى اخر بل لكلها فان حسبت بمعنى صرت احسب وهو الذي في شعره شقرة وخلت اي صرت ذا خال اي خيلا وزعمت اي كفلت لكن هذه الثلثة بهذه المعاني تكون لازمة قوله وعلمت بمعنى عرفت ووجدت بمعنى اصبت اذا تعدى علمت ووجدت الى مفعولين فهما بمعنى عرفت واصبت ايضا الا ان المعروف والمصاب مضمون الجملة كما ذكرنا لكن نصب المفعول وعدم نصبه يتعلق بالاستعمال فعرفت واصبت مع انهما بمعنى علمت ووجدت لا يستعملان استعمالهما في نصب المفعولين **قوله الافعال الناقصة ما وضع لتقرير الفاعل على صفة وهي كان وصار واصبح وامسى واضحى وظل**

ثم حذف المحكي بعد القول لقرينة

Copyright © King Saud University